الحنين إلى الوطن وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة العرب بجامعة بغداد

ملخص

هدفت الدراسة الحالية، إلى استكشاف الحنين إلى الوطن لدى الطلبة العرب الوافدين للدراسة بالجامعة العراقية، وفحص علاقته بدافع الانجاز الدراسي؛ مع مراعاة قياس الفروق الجنسية فيما يخص المتغيرين. وصممت الباحثة لهذا الغرض مقياس الحنين إلى الوطن الذي تكون من (41) فقرة ،كما قامت بتعديل مقياس دافع الانجاز الدراسي المصمم من طرف السامرائي والهيازعي(1986) حيث بلغ عدد فقراته (40) فقرة بعد التعديل. قدرت عينة الطلبة العرب الجدد ب(238) طالبا منهم(161) طالبا و(77) طالبة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة العرب الجدد يعانون بشكل عال من الحنين إلى الوطن، وينتشر ذلك بنسبة (90%) في عينة البحث؛ كما لم توجد فروق جنسية من حيث شعورهم بالحنين. أما فيما يخص دافع الانجاز الدراسي فقد تميز الطلبة العرب الجدد أيضا بمستوى عال له، وانتشر بنسبة(95%) في عينة البحث؛ ولم توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخصه. وتم قياس العلاقة بين المتغيرين بحيث بلغت قيمتها (0.227) عند مستوى دلالة$\alpha \leq 0.05$، أما قيمة مربع الارتباط $(r)^2$ فبلغت (0.162) وهي قيمة أقل من(0.25) مما يدل على ضعف الارتباط على الرغم من وجوده ايجابيا، ما يمنع الحكم على إسهام المتغير الرئيس في التنبؤ بالمتغير التابع.

أ.طاطش سعيدة
قسم علم النفس
جامعة ورقلة

Résumé

Cet article met en évidence la notion de nostalgie, émotion spécifique développée par des étudiants étrangers et les apprentissages scolaires. Une démarche d'étude évalue le rapport entre le sentiment nostalgique et le degré de motivation à la réussite scolaire.

L'étude démontre que le seuil ou sentiment nostalgique chez les nouveaux étudiants arabes de l'université irakienne est corrélatif au niveau de motivation à la réussite scolaire (90-95%) sans effets distinctifs liés à l'appartenance sexuelle.

Les nouveaux étudiants arabes dans l'université irakienne.

مقدمة

الحنين إلى الوطن هو الشعور الظاهر لدى الأشخاص الذين يغادرون أوطانهم إلى بلد آخر، ومنهم الطلبة المنتقلين للدراسة خارج الوطن؛ وبالعادة يكون التعبير عنه في صيغ مختلفة لكن كلها تعبر عن المعاناة والألم النفسي الذي يتوسدونه كل ليلة بعيدا عن أوطانهم وعوائلهم وبيوتهم، مما يترك آثاره على صحتهم النفسية وكذلك يؤثر في دافعيتهم للانجاز الدراسي، ويكونون عرضة للشعور بعدم الرغبة في مواصلة دراستهم و الفشل. ولما كان دافع الانجاز مؤشرا لمدى نجاح الفرد وإقباله على

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2007.

الحياة ، كان جديرا بالاهتمام دراسة علاقة الحنين إلى الوطن بدافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة العرب الجدد الدارسين بجامعة بغداد.

الخلفية النظرية

يوجد وبشكل مدهش قليل من الأبحاث النظرية(الغربية والعربية) حول موضوع الحنين إلى الوطن وما يتعلق به من مظاهر، ماعدا التحليل القيم الذي قدمته فيشر(Fisher,1989).(Stoebe,M & Others,2002 :149) والذي اعتمدناه أساسا في بحثنا الحالي في التفسير النظري لهذا المفهوم. وقد قدمت فيشر ثلاثة نماذج تفسيرية- نظرية لمفهوم الحنين إلى الوطن، طورت وفق وجهات نظر مختلفة.

أولا: أنموذج قلق الانفصال Separation Anxiety Model

تستند فيشر وهود(1987) في تقديم هذا الأنموذج على نظرية التعلق لبولبي(Bowlby,1973) وهي تقترح وفقا لذلك أن الحنين الى الوطن يمثل شكلا مميزا لقلق الانفصال.(Bolby,1973 ; Weiss,1982 ;Hazen&Shaver,1987)

وتدور نظرية التعلق لبولبي حول علاقة الطفل بأمه في ظروف الارتباط بها والانفصال عنها؛ ويصف بولبي السلوكات المصاحبة لحالة انفصال الطفل عن أمه كسلوك قلق وسلوك باحث، وسلوك غاضب ومتوتر، والذي يتحول فيما بعد إلى لامبالاة ويأس.(Bowlby,1973 :26-27) ويذهب بولبي إلى أبعد من ذلك فبنظره قد تثار أكثر الاستجابات المرضية والغاضبة لدى الأطفال أو البالغين الذين لم يجربوا الانفصال أبدا ولكنهم تعرضوا بشكل دائم أو المتكرر للتهديد بالانفصال والهجر.(بولبي،1991: 184-187) وبرأي العديد من المختصين، فان حصيلة سلوكات التعلق وخبرات الانفصال والفقدان تمثل قاعدة للعلاقات الوجدانية المرضية للراشد.(Brewin&Others,2004 :1)

وبالعادة يصيب قلق الانفصال الأفراد في سن ما قبل المدرسة خاصة عند دخول الحضانة وتستمر إلى نهاية المرحلة الابتدائية وأحيانا تستمر إلى المرحلة الثانوية أو الجامعية، لاسيما أن الجامعة تمثل بالنسبة للفرد،أول انفصال حقيقي عن الأسرة حيث يتطلب منه العيش بعيدا عن أهله وبيته.(حمودة،1991: 184) ويظهر على هؤلاء الكبار الذين يعانون من قلق الانفصال أعراض متنوعة مثل التعلق الشديد بالموضوع الحبيب والاعتمادية المفرطة.(بولبي،1991: 175) وعدم تقبل ترك البيت والحاجة الدائمة لجذب الانتباه والاضطرابات السيكوسوماتية مثل الشعور بالصداع، واضطرابات الجهاز الهضمي، واضطرابات التفكير،واضطرابات النوم، وتخيل الفقدان ومواقف الانفصال. (حمودة،1991: 184) ومن المعتقد أن أساس الصحة النفسية هو أن يخبر الطفل علاقة حارة وحميمة دائمة مع أمه أو البديلة تكون بمثابة الأم في حنانها ورعايتها.(بولبي،1959: 07)

أما ويس فيؤكد (Weiss,1982) أنه يظهر لدى الكبار سلوك تعلق مماثل كالذي عند الأطفال الذين يتعرضون للانفصال المتكرر عن والديهم، وذلك من خلال العلاقات بين الأصدقاء وبين الأزواج وبين الآباء والأبناء

الكبار.(Fisher&Hood,1987 :426) في حين يكون الأفراد من ذوي نمط تعلق آمن، أقل تعرضا للاكتئاب والقلق والعدوانية، والمشاكل المعرفية(اضطرابات الذاكرة، وصعوبة التركيز، واتخاذ القرارات) مقارنة بالأفراد من ذوي التعلق القلق.(Lambert etAl,1995 :119) ومن المتوقع أن يكون للانفصال وفقدان الاتصال مع الأهل والقريب المهم أو الصديق، تأثيرات عكسية. وهناك تفسير واحد على الأقل لحدوث الحنين إلى الوطن، وهو أنه تعبير لقلق الانفصال ينتج عنه تركيز على البيت، وكل ما يرتبط به من الأشخاص والأشياء والنشاطات التي تكتسب حينها قيمة رمزية تمثل موقع العائلة أو أصدقاء.(Fisher&Hood,1987 :426)

ثانيا : أنموذج إعاقة الخطط Interruption of Plans Model

تشير فيشر وهود(Fisher&Hood,1987) إلى أن البحوث التجريبية التي تناولت دراسة نشاط الذاكرة وأداء المهمات، وفرت قاعدة لفهم تعبيرات النشاط المعرفي والمزاج الذي يظهر عند الأشخاص الذين يعانون من الحنين إلى الوطن، إذ أن إعاقة الخطط تسبب عرقلة للنشاط المخطط، بما يخلق توترا يظهر من خلال مستوى الإثارة والقلق المتزايد(Fisher&Hood,1987 :426) حيث أن النشاط المعرفي للأفراد يعتمد على مخططات أو خطط معرفية خاصة تتناسب مع المحيط الذي يعيشون فيه، ولهم فيه خبرات ماضية لادراكات وأفكار ومشاعر وميول وسلوكيات، تتبلور على شكل تصورات ذهنية ومفاهيم تحتفظ بها الذاكرة.وبانتقال الأشخاص إلى محيط جديد، تستجد المثيرات ويتطلب ذلك منهم خططا معرفية جديدة، لكي يقدموا استجابات مناسبة حيث تشير الدراسات المتعلقة بانتقاء الذاكرة إلى أن الناس يميلون بشكل واضح إلى الاسترجاع الانتقائي للمثيرات التي تتسق مع الخطة المعرفية المنطقية المتعلقة.(الزيات،1998: 242)غير أن الانتقال عرضهم إلى عملية قطع للخطط السابقة الجاهزة، وأدى ذلك إلى إعاقة تمنع استحضار الخطط المناسبة السابقة فتزيل التوتر، مما يتسبب في خلق إثارة وقلق كبيرين. وزيادة هذه الإثارة من المحتمل أن يزيد من عدم كفاءة النشاط المعرفي، وتنعكس قلة كفاءته بصورة واقعية من خلال زيادة فرص ارتكاب الخطأ في العالم الواقعي، وان إدراك الأشخاص لذلك يزيد الإحباط المعرفي Cognitive faillure لديهم. (Fisher&Hood,1987 :436) فضلا على أن تأثير حالة المزاج المكتئب لديهم على الذاكرة، حيث يميل الأفراد إلى الابتعاد عن تذكر بعض الأحداث عن غيرها. (Fisher&Hood,1988 :310) وفي بحثه عن التوافق مع البيئة الجديدة بتوفير الاستجابات الملائمة لمثيراتها، يبذل الأشخاص الجهد لاكتساب المعلومات والخبرات عما يحيط بهم من مثيرات، لأجل تكوين مخططات معرفية جديدة للتخلص من التوتر والقلق الذي يعيشونه. ولذلك يوفر أنموذج إعاقة الخطط تفسيرا ملائما للخصائص الباحثة والجاهدة والقلقة للشعور بالحنين إلى الوطن لدى المنتقلين. (Fisher&Hood,1987:427)

ثالثا:أنموذج السيطرة Control Model

لتفسير الحنين إلى الوطن يفترض الباحثان فيشر وهود

(Fisher&Hood,1986) من خلال هذا الأنموذج، أن حالة التحول من مكان إلى آخر تخلف لدى الفرد تغييرا على مستوى السيطرة المتوفرة لديه، ونتيجة لذلك يشعر الفرد بالتهديد لعدم تأكده من قيامه بالسلوك الملائم لمسايرة الظروف الجديدة. وفي هذا السياق فقد أشار أندروز(Andrews,1996) إلى أن الذين يعتقدون أنهم أقل في السيطرة على الأحداث في بيئتهم، هم أكثر احتمالا للإصابة بصورة عامة ومحددة بالقلق وبالهلع والسلوك الخضوعي الذي نراه بشكل متكرر.(يوسف، : 109) وترى فيشر وهود(1984) أنه من المحتمل أن يكون استمرار الخطط المعرفية السابقة جانبا تكيفيا من الناحية البيولوجية، إذ توفر ذاكرة السيطرة السابقة قاعدة بيانات لتأسيس سيطرة جديدة تناسب الظروف المستجدة والمستقبلية المشابهة للحالة، من خلال إنشاء بنى معرفية جديدة وكذلك نقل بنى السيطرة السابقة إلى السيطرة الحديثة، ويمكن أن يكون هذا البناء خاصية تكيفية للتنظيم المعرفي.(Fisher&Hood,1987 :427) من جهة أخرى، من المحتمل أن يزيد الاضطراب النفسي الناتج عن الخطط غير الملائمة للحالة الجارية، من فقدان الفرد للسيطرة أو ضعفها. ويؤدي ذلك إلى خلق تجارب من اليأس والكآبة عندما تسيطر على نشاطه المعرفي الخطط الماضية، ويصبح غير قادر على مواجهة متطلبات البيئة الحالية.(Fisher&Hood, 1987:436)

الخلفية النظرية لدافع الانجاز

حاولت الدراسات التي أجريت منذ السبعينات، لاسيما في السنوات الأخيرة، تفسير دافعية الانجاز في ضوء النظريات المعرفية، وأدى هذا التوجه إلى ولادة نظرية العزو السببيCausal Attribution Theory التي صارت من أكثر النظريات شيوعا وإثارة للدراسات في معالجتها لدافعية الفرد نحو النجاح وتجنب الفشل ومعالجة الفرد لأسباب نجاحه وفشله.(قطامي،1989: 131) فلم تهتم بطبيعة الفعل أو الحدث في حد ذاته، وإنما اهتمت بالنظرة الذاتية لما وراء ذلك. فالفرد بمجرد وقوع الحدث ينشط في العادة تلقائيا للبحث عن العوامل المسببة للسلوك التي هيأت له وقوع الحدث.(عبد المنعم،1991: 443) وكانت أبرز النظريات هي التي صاغها كل من هيدر، وينر، ونيكولز.

أولا: نظرية هيدر(Heider,1958)

تقوم نظرية العزو السببي لهيدر على أساس إدراك الفرد للعوامل التي تساعد على تكوين الحدث(انجاز العمل) واعزاء ذلك إلى هذه العوامل. وهو يقترح وجود نوعين من العوامل: الشخصية (الداخلية) متمثلة في القدرة، والمحاولة الدافعية.

البيئية(الخارجية) متمثلة في صعوبة العمل والحظ. (Hewstone,1989 :30-31)

ويقصد هيدر بالقدرة، المهارة العقلية والبدنية للفرد وما يتمتع به من إمكانيات لأداء الفعل. أما المحاولة الدافعية، فيعرفها بأنها العامل الدافعي الذي يوجه الفعل، ويحافظ على قوة الدافعية، ويعطيه خاصية هادفة. وبحسب هيدر فالمحاولة الدافعية لها

جانبان: جانب كمي، وهو الجهد المبذول أثناء المحاولة، ويتباين بتباين صعوبة العمل، فكلما ازدادت صعوبة العمل، ازداد الجهد المبذول، غير أنه في حالة توفر قدرة عالية فان التغلب على صعوبة العمل يتطلب جهدا أقل.أما الجانب الثاني، فهو الجانب النزوعي أو القصد(Intended)، حيث أن السلوك لا يكون مدفوعا بقوى داخلية أو خارجية ما لم يكن الشخص يقصد أو ينوي الوصول إلى الهدف الذي حدده لنفسه.(عطية،1997: 108-109) ويرى هيدر أن الأشخاص حينما ينسبون نجاحهم أو فشلهم الى عوامل داخلية مثل القدرة والمحاولة الدافعية، فإنما لأنهم أصحاب ضبط داخلي Enternal controlعال. فهم يشعرون أنهم يستطيعون السيطرة على مصيرهم وأن نجاحهم أو فشلهم راجع إلى جهدهم وقدرتهم العالية. وبالمقابل فان هؤلاء الذين ينسبون نجاحهم أو فشلهم إلى أسباب خارجية مثل الحظ أوالقدر،فلهم ضبط خارجي عال.(Clifford,1981 :379 ;Davis,1982 :413) وبالنسبة لهيدر فان صعوبة العمل خاصية اعزائية بيئية ثابتة غير قابلة للتغيير أو التعديل. أما الحظ فهو عامل بيئي متغير، بإمكانه التأثير في توازن العلاقة بين القدرة وصعوبة العمل، فإما أن يكون في مصلحة الفرد وينجح في تحقيق المهمة أو العمل، أو يكون ضده فيفشل.(عطية،1997: 108) وعادة ما يكون الاعزاء السببي للنجاح أو الفشل موجها أساسا إلى عاملي الجهد والقدرة، وبصورة ثانوية الى الحظ.

وعموما فإن العوامل الشخصية والبيئية تتفاعل من أجل وقوع الحدث.(Murphy,1989)

ثانيا:نظرية وينر(Weiner,1973,1986)

لقد أصاب وينر نجاحا بإعادة صياغة مفهوم دافعية الانجاز باستعماله للمفاهيم المعرفية التي اقترحها هيدر متفقا معه من حيث معناها ودورها في تمثيل واعزاء الانجاز؛ غير أنه طرح تصورا جديدا مفاده أن اعزائنا السببي للأحداث (النجاح أو الفشل) من شأنه أن يؤثر في نوعية شعورنا تجاه الحدث، بمعنى أن أعزائنا يخلق أنواعا من المشاعر والاستجابات الانفعالية. فعندما يعزو الأشخاص نجاحهم إلى عوامل داخلية مثل الجهد، فهم يشعرون بالفخر وإحساس بالانجاز أكبر مما لو عزي هذا النجاح والى القدر، وأكبر من ذلك عند أنسابه إلى عوامل خارجية مثل سهولة المهمة أو الحظ الجيد؛ وبالمقابل فان وأعزاء الفشل إلى العوامل الداخلية يؤدي إلى الشعور بالحزن، والخجل وقلة احترام الذات أكثر مما لو أعزي هذا الفشل إلى العوامل خارجية.(Hewstone,1989 :67) والى جانب ذلك، يرى وينر أن العوامل الثابتة(الاستقرار النسبي) وهما القدرة وصعوبة العمل: تسمح بثبات توقع النجاح مستقبلا نسبيا مقارنة بثباته في حالة أعزاء النجاح أو الفشل إلى الجهد والحظ، وهما عاملان متغيران(Weiner et al,1972 :240).وأضاف وينر أن إدراك العلاقات والروابط بين أبعاد الأنموذج الاعزائي الثلاثي الأبعاد(مركز الضبط/ الاستقرار/ القصدية) يتأثر بمدى تطور الوظائف المعرفية التي تسمح بتنظيم وتنسيق المعلومات وإدراك الأسباب الممكنة لوقائع الأحداث، ونضج الروابط بين الأحكام السببية

والتوقعات المترتبة عنها، وهذا أكدته ملاحظة الأطفال الصغار الذين يتميزون بعدم دقة توقعاتهم للنجاح والفشل واختلافها من سن لآخر.(عطية،1997: 111)

ثالثا:نظرية نيكولز(Nicholls,1984,1989)

عرف نيكولز(Nicholls,1984) سلوك الانجاز، بأنه سلوك موجه نحو تنمية أو إظهار القدرة العالية للشخص وتجنب إظهار قدرته المنخفضة. فالأشخاص يرغبون في النجاح في مواقف الانجاز بقصد إظهار قدرتهم العالية، ويميلون إلى تجنب الفشل حتى لا يوصفون بذوي القدرة المنخفضة. كما أن اختيار الأفراد للمهام يكون وفق مستوى صعوبتها وإدراكهم الذاتي للقدرة، في محاولة منهم لتقليل فرص إظهار القدرة المنخفضة وزيادة فرص إظهار القدرة العالية. كما أن هؤلاء الأشخاص يقومون قدرتهم ومدى صعوبة العمل بحسب إدراكهم الذاتي للتفوق، أي بما يمتلكون من كفاءة وفهم ومعرفة، وذلك من دون مقارنة أداءهم بأداء الآخرين؛ وفي هذا السياق، فان الأفراد الذين يتميزون بالانهماك في المهمة يفضلون المهام التي تتطلب جهدا كبيرا، فهي بنظرهم توفر فرصة لإظهار القدرة العالية كما أنها تؤدي إلى تنميتها وتحقيق السيطرة العالية على الأداء. وبالمقابل فان المهام السهلة، وان لم توفر فرصة لإظهار القدرة العالية، إلا أنها تؤكد للأفراد قدرتهم على الانجاز، فهم لايشعرون بالخوف من الفشل في حالتها، لأنهم يدركون سهولتها وقدرتهم على انجازها من دون جهد كبير.(Kukla&Scher,1986 :378-37) ويفضل الذين يتميزون باندماج الذات المهام الصعبة لأنهم يرونها مناسبة لإظهار قدراتهم العالية في الانجاز،حينما لا يتمكن من انجازها إلا القليل من الأشخاص؛ وبذلك يعد إدراك الأشخاص الذاتي لقدراتهم ومستوى صعوبة المهمة، عوامل مهمة في التنبؤ بالانجاز والسلوك المرتبط به. (Nicholls&Miller,1983 :951)

أهمية البحث

يزداد عدد الطلبة الدارسين في الخارج يوما بعد يوم. ويقدر المختصون أن يصل عددهم في نهاية القرن الحالي إلى مليونين ونصف المليون طالب، وأمام هذا الحجم المهم للطلبة المنتقلين للدراسة خارج الوطن وما تثيره حالة الانتقال من قضايا وما ينتج عنها من أثار، أولى الباحثون اهتماما خاصا لحالة الطلبة المنتقلين وتبنوا منظورا نفسيا ثقافيا يعكس نظرتهم إلى الانتقال بوصفه تجربة فردية عبر ثقافية؛ وكانت أثار الصدمة الثقافية ومشكلات التكيف واللغة والتحصيل أهم محاور بحوثهم.(عطاري،1999: 232-230) في حين لم توجد إلا دراسات نادرة تناولت بالتفصيل معالجة التأثيرات النفسية للانتقال. وعلى الرغم من عد الكثيرين حالة الانتقال الجامعي حالة ايجابية لما ينتج عنها من ارتقاء علمي وأكاديمي واجتماعي، غير أنها في الوقت نفسه خبرة صعبة ومعقدة تتولد عنها المعاناة بالنسبة للطلبة المنتقلين.(Fisher&Hood,1987 :425) ولأن السبب من وراء انتقال الطلبة العرب

إلى العراق تحقيق النجاح الأكاديمي، فيشترط فيهم التمتع بدافعية انجاز مناسبة لاسيما أنه ثبت أن تباين نية الطلبة الجدد الأجانب في الاستمرار بالدراسة، مرتبط بتباين درجة توافقهم مع الحياة الأكاديمية والاجتماعية بالبلد المضيف.(Bragg,1994)

وعلى هذا، يمكن تلخيص أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- استكشاف وقياس الحالة النفسية للمنتقلين من الطلبة العرب الدارسين بجامعة بغداد، علما أن هناك احتمال كبير استنادا إلى الدراسات أن يحدث الحنين إلى الوطن بوصفه رد فعل للانتقال، بحيث يعانيه هؤلاء الطلبة.
- إلقاء الضوء على الحنين إلى الوطن بوصفه معاناة تحتاج إلى الاسترشاد والرعاية النفسية، وليست شعورا عاديا كما يشيع لدى البعض.
- توفير دراسة عربية لظاهرة الحنين إلى الوطن بوصفها ظاهرة نفسية مستقلة لم تبحث في الوطن العربي (على حد علم الباحثة) فضلا عن بناء أداة القياس.
- إبراز العلاقة بين الحنين إلى الوطن بوصفه معاناة ودافع الانجاز بوصفه قوة محركة نحو النجاح الدراسي.
- إبراز حاجة الطلبة الجدد أو المنتقلين إلى الإرشاد والرعاية النفسية ، بما يستوجب مراكز أو خلايا الإرشاد والرعاية أو الدعم النفسي كخدمات تقدم لهؤلاء ضمن المؤسسة الجامعية.

مشكلة البحث

تشير الدراسات المتعلقة بالانتقال Transition إلى أنه يحدث تغيير في الوسط الاجتماعي والأكاديمي للأفراد المنتقلين بشكل يولد معاناة كبيرة لديهم، خاصة المنتقلين منهم للدراسة إلى بلد آخر.وفي الجامعات العراقية يدرس عدد من الطلبة الوافدين من مختلف الأقطار العربية، وهؤلاء الطلبة معرضون للشعور بالحنين إلى الوطن كرد فعل نفسي للتحول إلى الجامعة، فضلا عن التحول إلى بلد أخر.(Fisher&Hood,1988 :309) وفي هذا السياق أشارت دراسة صباح حنا(1975) إلى أن 43% من عينة الطلبة الوافدين والدارسين بجامعة بغداد، يصرحون بأن لهم شعورا كبيرا بالحنين إلى الوطن، ونسبة 39% لهم شعور بالحنين إلى الوطن نوعا ما.(حنا،1975: 51) وقد وجدت فيشر وهود(Fisher&Hood,1987,1988) أن الأفراد الذين يشعرون بالحنين إلى الوطن وبشكل حاد، يعانون من الاضطرابات النفسية وسوء التوافق، فضلا عن الشرود الذهني وقلة التركيز على العمل أكاديمي.(Fisher&Hood,1987 :429 ;Fisher&Hood,1988 :308) مما نتوقعه يؤثر على الصحة النفسية ووظيفة الشخصية ويضعف دافعيتهم للانجاز الدراسي، حيث يشير لنفستون(Linvingston,1960) أن هذا يجعل بعضهم يعود إلى الوطن قبل إتمام المدة الدراسية المقررة.(حنا،1975: 11)

ولأجل هذا تفترض الباحثة أن الحنين إلى الوطن" حالة نفسية تعرقل النجاح الدراسي والمسار الأكاديمي للطلبة العرب الملتحقين بالجامعات العراقية، ولما كان دافع

الانجاز الدراسي هو القوة المحركة والموجهة لسلوك الطلبة نحو تحقيق أهدافهم الدراسية، فان البحث الحالي يفترض وجود علاقة بين الحنين إلى الوطن ودافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة العرب المنتقلين. وبذلك تتحدد مشكلة البحث في التعرف على مستوى الحنين إلى الوطن ومستوى دافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة العرب الجدد بجامعة بغداد وكذا قياس العلاقة بينهما مع مراعاة الفروق الجنسية بالنسبة للمتغيرين.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

قياس الحنين إلى الوطن لدى الطلبة العرب الجدد الدارسين بجامعة بغداد.

قياس الفروق بين الذكور والإناث في الشعور بالحنين إلى الوطن.

قياس دافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة العرب الجدد الدارسين بجامعة بغداد.

قياس الفروق بين الذكور والإناث في دافع الانجاز الدراسي.

قياس العلاقة بين الحنين إلى الوطن ودافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة العرب الجدد الدارسين بجامعة بغداد.

حدود الدراسة

يقتصر البحث الحالي على الطلبة الجدد العرب الدارسين بجامعة بغداد للموسم الدراسي1989/1999.

التحديد الاصطلاحي للمفهاهيم

أولا: الحنين الى الوطن

1) تعريف فيشر وهود((Fisher&Hood, 1987

"حالة معرفية-دافية-انفعالية معقدة، ترتبط بالحزن والشوق والانشغال بأفكار لها علاقة بالبيت أو الوطن."(Fisher&Hood,1987 :425)

2) تعريف جابر(1991)

"شعور جارف ينتاب الشخص لأن يعود إلى موطنه الأصلي إذا ابتعد عنه بالسفر أو بغيره. وربما تكون له أعراض جسمية وغالبا ما يظهر عند المراهقين الذين يبتعدون عن أسرهم ومنازلهم لأول مرة".(جابر،1991: 1557)

3) تعريف الخفي(1995)

يقال له الوطن، وهو اشتياق للأهل في الغربة، يستشعر له المرء لوعة تلازمه كالمرض، فيعاف الطعام، وينبو عن مضجعه ويشتد قلقه ويزيد توتره، ويتبلد ذهنه، ويحس بالتعب والإرهاق، وقد يقيء ويغشى عليه أو يبكي".(الخفي،1995: 511-512)

4) التعريف الإجرائي:

وتتبنى الباحثة تعريف المنظرة فيشر وهود(1987)، وعلى أساسه تصيغ تعريفها الإجرائي والذي ينص على التالي" حنين إلى الوطن حالة اشتياق الطالب الوافد إلى أفراد عائلته ووطنه، مع افتقاده إلى الجو العائلي للبيت محل الإقامة السابقة، حيث يستشعر حزنا لذلك مع إحساسه بقلة الأمن والرغبة العارمة في العودة إليه.

ثانيا: دافع الانجاز الدراسي

1)تعريف أتكنسون وفركسون(Atkinson,1964؛Ferguson,1979)

"استعداد الفرد للسعي في سبيل الاقتراب من النجاح وتحقيق هدف معين وفقا لمعيار معين من الجودة أو الامتياز، وإحساسه بالفخر والاعتزاز عند إتمام ذلك".(حسن،1989: 21)

2)تعريف جابر(1988)

" نزعة قوية لأن يبذل الفرد أقصى جهوده لكي يحقق هدفا معينا أو يصل إلى غاية خاصة.(جابروكفافي،1988: 29)

3)تعريف الكناني(1990)

" سعي الفرد إلى تركيز الجهد والانتباه والمثابرة عند القيام بأعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأسرع وقت، وبأقل جهد، وبأفضل نتيجة. والرغبة المستمرة في النجاح لتحقيق مستوى طموح مرتفع، والنضال والمنافسة من أجل بلوغ معايير الامتياز".(عبد الله،1991: 12)

4)التعريف الإجرائي: وتتبنى الباحثة تعريف السامرائي والهيازعي(1986) لدافع الانجاز الدراسي على أنه" عملية النزوع لأداء المهمات المدرسية بصورة جيدة " معبرا عنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس دافع الانجاز الدراسي من تصميمهما.

منهجية وإجراءات الدراسة

منهج البحث:يتطلب البحث الحالي وصفا كميا لمتغيري الحنين إلى الوطن ودافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة العرب الملتحقين بالصف الأول من الدراسة الجامعية لدى كليات جامعة بغداد. ويتطلب أيضا الكشف عن وجود علاقة بين هذين المتغيرين مما يستوجب إتباع المنهج الوصفي بعامة ومنهج الدراسات الارتباطية بخاصة.

مجتمع وعينة البحث: اختيرت عينة البحث من مجتمع الطلبة العرب الوافدين المقبولين في الصف الأول بالكليات العلمية والإنسانية التابعة لجامعة بغداد للسنة الدراسية1999/1998.ولم يسمح للباحثة الحصول على أعدادهم أو توزيعهم من الجهات الرسمية، ولذلك عد المجتمع الإحصائي للبحث غير معلوم، وبلغ حجم العينة التي قامت الباحثة بحصرها(238) طالبا وطالبة، منهم (161)طالبا و(77)طالبة، موزعين كالآتي:

كليات جامعة بغداد	الذكور	الاناث	عدد الطلاب
كلية التربية/ابن رشد	**10**	**0**	**10**
كلية الآداب	**7**	**8**	**15**
كلية اللغات	**6**	**14**	**20**
كلية العلوم الإسلامية	**5**	**0**	**5**

كلية الصيدلة	**30**	**9**	**39**
كلية الهندسة	**49**	**15**	**64**
كلية العلوم	**27**	**22**	**49**
كلية الطب	**27**	**9**	**36**
المجموع	**161**	**77**	**238**

أدوات الدراسة: تستخدم الباحثة في الدراسة الحالية مقياسين هما:

مقياس الحنين إلى الوطن: من تصميم الباحثة حيث استخدم أسلوب التقرير الذاتي في بناءه، والذي يستند إلى الاتجاه الظاهراتي، الذي يعتمد في قياسه للسلوك على ما يدركه المفحوص بنفسه. ولذلك فقد استهلت الباحثة عملية بناء المقياس ببناء استبانه مفتوحة تضمنت (09) أسئلة وزعت على عينة من(30) طالبا من الطلبة العرب الجدد، وطلب منهم وصف حالتهم النفسية بعد الانتقال للدراسة والإقامة بعيدا عن أوطانهم.وصيغت فيما بعد الفقرات بعدد(41) فقرة.

الخصائص السيكومترية: صدق الأداة

لقد لجأت الباحثة إلى جانب الصدق المنطقي والصدق الظاهري، إلى صدق البناء معبرا عنه بحساب الاتساق الداخلي، وتبين أن كل فقرات المقياس كانت ذات علاقة ارتباطيه مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة قدره0.05 كما جاءت معاملات الاتساق الداخلي تأكيدا لمعاملات التمييز باستخدام الاختبار التائي.

الثبات: تم حسابه باستخدام معادلة ألفا للاتساق الداخلي، وبلغ هذا الأخير(0.907).

الخطأ المعياري للمقياس: بلغت قيمته(4.411) وبذلك تكون الدرجة الحقيقية للمستجيب هي الدرجة التي يحصل عليها مضافا إليها أو مطروحا منها درجة الخطأ المعياري.

مقياس دافع الانجاز الدراسي:

صدقه:استخدمت الباحثة مقياس السامرائي والهيازعي(1986) بعد إجراء بعض التعديلات عليه من حيث إعادة صياغة بعض الفقرات وإلغاء أخرى واختزل عدد الفقرات من(49) فقرة إلى(40) فقرة بموافقة لجنة الخبراء، حيث مثل ذلك الصدق الظاهري، ثم تم حساب صدقه باستخدام التجزئة النصفية حيث بلغ(0.71) وبعد التصحيح بلغ(0.83).

ثباته: أما ثباته فاستخرج بحساب معامل ألفا للاتساق الداخلي، وبلغ (0.78).

الخطأ المعياري: بلغت قيمته(3.279) وبذلك تكون الدرجة الحقيقية للمستجيب هي الدرجة التي يحصل عليها مضافا إليها أو مطروحا منها درجة الخطأ المعياري.

التطبيق الأساسي لأداتي البحث: تم تطبيق المقياسين في آن واحد على

مجموعات من الطلبة العرب الجدد في النوادي الخاصة بالاتحادات الطلابية، خلال فترة زمنية امتدت من1998/11/01 والى 1998/12/28 (ما يقارب شهرين).وبعد التصحيح فقد تم استبعاد(07) استمارات ما أبقى على (231) استمارة.

عرض النتائج ومناقشتها

تحقيقا للهدف الأول من أهداف البحث الحالي، الذي نص على قياس مستوى الحنين إلى الوطن لدى الطلبة العرب الجدد بجامعة بغداد، تم تحديد المتوسط النظري للمقياس والبالغ(61.5) ومقارنته بالدرجة الكلية المحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على المقياس؛ فإذا زادت درجة الطالب عن (61.5) درجة يدل ذلك على أنه من ذوي الحنين إلى الوطن العالي، وإذا كانت الدرجة الكلية أقل من (61.5)أو تساويها دل ذالك على أن الطالب من ذوي الحنين إلى الوطن الواطئ.(أنظر الجدول رقم (1))

الجدول رقم(1)

العينة الرئيسية	ذوي الحنين الىالوطن العالي> 61.5	نسبتهم المئوية	ذوي الحنين الىالوطن الواطىء< 61.5	نسبتهم المئوية
231	207	90	24	10

ومن الجدول رقم (1) يظهر أن عدد الطلبة الذين كان مستوى الحنين إلى الوطن لديهم عال، يساوي(207) طالبا وطالبة، وهم يشكلون نسبة90% من إجمالي عينة البحث وهذا يشير إلى أن أفراد عينة البحث بصورة عامة لهم مستوى عال للحنين إلى الوطن. وللتحقق من صحة ذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس.أنظر جدول رقم(2)

جدول رقم(2)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفروق بين المتوسطين النظري والمحسوب في مقياس الحنين الى الوطن

المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة

$\alpha \leq 0.05$	230	21.666	2.576	61.5	14.465	82.121

ومن الجدول رقم(2) يتضح أن الفرق بين المتوسطين النظري والمحسوب ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ وان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة أكبر من المتوسط النظري للمقياس. وهذا يشير إلى أن الطلبة العرب الجدد هم بصورة عامة، ذوي مستوى عال للحنين إلى الوطن.

وجاءت هذه النتائج متفقة مع ما ورد في الأدبيات والدراسات السابقة حول الظاهرة، فقد أشارت كل الدراسات التي توافرت للباحثة، إلى أن الطلبة الجدد يعانون بشكل عال من الحنين إلى الوطن بعد الانتقال إلى الجامعة والابتعاد عن الأهل والبيت. وأشارت فيشر وهود(1988) بشكل خاص إلى أن نسبة 31% من أفراد عينة بحثها من الطلبة الجدد المنتقلين إلى الجامعة يظهرون مستوى عاليا من الحنين إلى الوطن، كذلك وجدت في دراسة سابقة لها، أن كل أفراد عينة البحث المكونة من الطلبة الجدد من دون استثناء حصلوا على درجات عالية على المقياس. وأيدت كذلك دراسة جيناغ(Guinagh,1992) نتائج البحث الحالي إذ وجد هذا الأخير أن نسبة68.8% من الطلبة الجدد لهم شعور عال بالحنين. وما يفسر هذا المستوى العالي للحنين إلى الوطن لدى الطلبة العرب الجدد، هو التأثير العميق والكبير الذي يسببه الانفصال عن البيئة الاجتماعية والأكاديمية، التي كان الطالب العربي فيها سابقا يتمتع بالتوافق الاجتماعي والأكاديمي، وعلاقات حميمة وودية مع عائلته وأصدقائه، فضلا عن السيطرة العالية على محيطه. غير أن الانتقال الجامعي الذي وقع، فرض عليه التحول من بيئة آمنة إلى تلك غير المألوفة، والتي تستوجب منه التوافق الواسع والسريع لكي يتمتع من جديد بالاتزان والراحة النفسية التي يسعى إليها.ولذلك فهو يلجأ إلى التخلي عن أسلوب الحياة السابق، والروتينات والعادات والخطط المعرفية السابقة التي أصبحت غير مفيدة، مقابل تلك الجديدة.(Fisher&Hood,1987 : 425) ومن المحتمل أن يكون الحنين إلى الوطن العالي لدى الطلبة الجدد المنتقلين، استجابة لعدم محبة البيئة الحالية أو الجديدة.(Fisher&Hood,1987 :437)

ثانيا: تم استخدام الاختبار التائي ذو الاتجاهين لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي الدرجة الكلية على مقياس الحنين إلى الوطن لدى الذكور والإناث.وأظهر التحليل الإحصائي أن متوسط درجات الذكور على مقياس الحنين إلى الوطن يساوي(81.376) بانحراف قدره(14.306). أما الإناث فقد بلغ متوسط درجاتهن على المقياس(86.026) بانحراف قدره(14.801)؛ وقيمة تائية محسوبة بلغت(1.801) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة$\alpha \leq 0.05$ كانت القيمة الجدولية أكبر من المحسوبة. وهذا يدعو الى القول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.(انظر جدول رقم(3))

جدول رقم(3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين المتوسطين المحسوبين للذكور والإناث في مقياس الحنين إلى الوطن

الحنين الى الوطن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test المحسوبة	T-test الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	81.376	14.306	229	1.801	1.960	$\alpha \leq 0.05$
الاناث	86.027	14.865				

وتعارضت نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسة ماكينلي(Mckinaly,1979) التي توصلت إلى أن هناك فروقا جنسية في تقرير الحنين إلى الوطن. في حين اتفقت هذه النتائج مع دراستي فيشروهود(Fisher&Hood,1987 ,1988) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقرير الحنين إلى الوطن ولم تقدم هذه الدراسات تفسيرا للفروقات التي وجدتها، مثل ما هو الحال في دراسة ماكينلي أو لعدم وجودهما في دراسة فيشر وهود.وبرأي الباحثة أنه إذا كان الحنين إلى الوطن بحسب تصور فيشر وهود رد فعل نفسي للانتقال، فان الفارق الجنسي لا يتحكم في تحديد ردود الأفعال النفسية للأحداث.

ثالثا: لغرض قياس مستوى دافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة العرب الجدد(صف أول) بجامعة بغداد، تمت مقارنة الدرجة الكلية التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة على المقياس بالمتوسط النظري للمقياس، والذي بلغ قيمة(120) درجة.فإذا زادت درجة الطالب عن(120) درجة دل ذلك على أنه من ذوي دافع الانجاز الدراسي العالي، وإذا كانت الدرجة الكلية أقل من(120) درجة أو ما يساويها دل ذلك على أن الطالب من ذوي دافع الانجاز الواطئ. (انظر جدول رقم4)

جدول رقم (4)
توزيع أفراد عينة البحث بحسب مستوى دافع الانجاز الدراسي(عال، واطىء)ونسبهم المئوية

العينة الرئيسية	ذوي دافع الانجاز الدراسي العالي >120	النسبة المئوية لهم	ذوي دافع الانجاز الدراسي الواطئ≤ 120	النسبة المئوية لهم
231	219	95	12	5

ويظهر من الجدول أن عدد الطلبة الذين كان مستوى دافع الانجاز لديهم عال، يساوي(219) طالبا وطالبة، وهم يشكلون نسبة 95% من إجمالي عينة البحث، مما يشير إلى أن أفراد عينة البحث بصورة عامة لهم مستوى عال لدافع الانجاز الدراسي. واستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس والمتوسط النظري للمقياس.(انظر جدول رقم(5))

جدول رقم(5)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفروق بين المتوسطين النظري والمحسوب في مقياس دافع الانجاز الدراسي

المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
136.995	10.753	120	24.022	2.576	230	$\alpha \leq 0.05$

يتضح من الجدول رقم(5) أن الفرق بين المتوسطين النظري والمحسوب ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ وان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة أكبر من المتوسط النظري للمقياس. وهذا يشير إلى أن الطلبة العرب الجدد هم بصورة عامة، ذوي دافع انجاز دراسي عال. ولم تتوفر الكثير من الدراسات التي قاست الفروق الجنسية في حالة الطلبة المنتقلين؛ ولم تتفق الدراسة الحالية إلا مع ما توصل إليه اركاي(Erkay,1989) إذ وجد أن هناك فروقا في دافعية الانجاز الدراسي بين الطلبة الأجانب والطلبة الأصليين. وكانت هذه الفروق لمصلحة الطلبة الأجانب، حيث لم يجد أي طالب فاشل على الرغم من المشكلات التي كان يعاني منها البعض. فلقد كانوا يقدرون التربية والتعليم ويؤمنون بأنه أحسن طريق للنجاح والتفوق.(Erkay,1989) وفي حالة الطلبة العرب الجدد بالعراق، فلابد أن تكون رغبتهم في تحقيق النجاح الأكاديمي أكبر من معاناتهم.

رابعا: لغرض معرفة الفروق الجنسية، تم استخدام الاختبار التائي ذو الاتجاهين لعينتين مستقلتين، من أجل اختبار دلالة الفروق بين متوسطي الدرجة الكلية على مقياس الدافع للانجاز الدراسي لدى الذكور والإناث. وأظهر التحليل الإحصائي أن متوسط درجات الذكور على مقياس الدافع للانجاز الدراسي يساوي(136.881) بانحراف قدره(10.968). أما الإناث فقد بلغ متوسط درجاتهن على المقياس(137.594) بانحراف قدره(9.622)؛ قيمة تائية قدرها(0.369) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة$\alpha \leq 0.05$ كانت القيمة الجدولية أكبر من المحسوبة. وهذا يدعو الى القول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.(انظر جدول رقم(6))

جدول رقم(6)
نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين المتوسطين المحسوبين للذكور والإناث في مقياس دافع الانجاز الدراسي

دافع الانجاز الدراسي	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T-test المحسوبة	T-test الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	136.881	10.968	229	0.369	1.960	$\alpha \leq 0.05$

الإناث	137.594	9.622				

وجاءت النتيجة الحالية مؤيدة للاتجاه الذي ينادي بعدم وجود الفروق الجنسية في دافعية الانجاز، اذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المفاهيم الثقافية ونظرة المجتمع المرتبطة بالجنس، قد عرفت تغييرا ملحوظا مقارنة مع تلك السائدة سابقا.(موسى وأبو ناهية،1988: 83-91) وأصبحت الأسرة العربية الحديثة تحث وتشجع الإناث على التفوق تماما كالذكور.(تركي،1988: 184)، فأتيحت لهن نفس فرص التعليم والرقي التي أتيحت للذكور، وتحولت النظرة وأساليب التنشئة الوالدية تجاه الفتاة من سلبية إلى ايجابية، وصار كلا الجنسين يتلقيان الرعاية الوالدية والاهتمام ذاته، في غرس مفاهيم الانجاز والنجاح(عبد الله،1991: 28)

خامسا: لغرض قياس العلاقة بين متغيري البحث،حسب معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمته(0.227) وهي دالة عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ ويعني هذا أنه توجد علاقة ارتباط موجبة بين مستوى الحنين إلى الوطن ودافع الانجاز الدراسي؛ ولإظهار قوة العلاقة بين المتغيرين قامت الباحثة بحساب مربع الارتباط$(r)^2$ الذي بلغ (0.162)؛ ويشير البياتي وأثناسيوس(1977) أنه إذا كانت قيمة مربع معامل الارتباط أقل من(0.25) فيعد هذا الأخير منخفضا ويدل على علاقة ضعيفة بين المتغيرين.(البياتي وأثناسيوس،1988: 193) إذن وان وجدت هذه العلاقة في البحث الحالي، فهي من دون أن تكون قوية بما يسمح من إعطاء صورة واضحة لمدى إسهام المتغير الرئيس في التنبؤ بالمتغير التابع. ولم يوفر البحث العلمي (على حد علم الباحثة)، دراسات ربطت بين متغيري الحنين إلى الوطن ودافع الانجاز الدراسي، ولذا لم يتسنى للباحثة إيجاد نتائج مدعمة أو مناقضة لنتيجة بحثها الحالي. وربما تفسير العلاقة الموجبة بين المتغيرين راجع في اعتقاد الباحثة إلى أنه على الرغم من أن الحنين يشكل معاناة، إلا أنه كما تعرفه فيشر وهود(1987) حالة معرفية-دافعية-انفعالية وهذا **الجانب الدافعي** هو الذي يجعل هؤلاء الطلبة المنتقلين يتحلون بالنزعة إلى التقدم والتغلب على معاناتهم وتحقيق الهدف الرئيسي من وراء مجيئهم البلد المضيف والابتعاد عن أهلهم ووطنهم وهو النجاح الأكاديمي الذي يبرز من خلال دافعيتهم إلى الانجاز المعبر عنها من طرفهم من خلال مقياس دافع الانجاز الدراسي.

التوصيات

واستنادا إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، فقد خلصت الباحثة إلى جملة من التوصيات وهي كالآتي:

- تقديم المساعدة للطالب الوافد أو الأجنبي وخاصة في الأسابيع الأولى من التحاقه بالجامعة، من خلال توفير المعلومات حول طبيعة الحياة الاجتماعية (القيم،والمعايير،والعادات) وكذلك توفير المعلومات حول

حياته الأكاديمية الجديدة(مدة البرنامج الدراسي،جدول الامتحانات والعطل، نوعية المواد المدرسة، التنظيمات الطلابية ونشاطاتها وعناوينها، النوادي الطلابية ، والسكن الجامعي ومرافقه)

- مراعاة الإدارة الجامعية وهيئة التدريس الجامعي لحاجة هؤلاء الطلبة المنتقلين إلى مدة زمنية لاستكشاف البيئة الجديدة، وتعرف على مثيراتها والاستجابة المناسبة لها .
- توفير الإرشاد النفسي-التربوي بالجامعة، لمساعدة الطلبة العرب الجدد من خلال التوجيه والإرشاد والإصغاء لشتى انشغالاتهم، سعيا لتحقيق التوافق مع الوسط الجديد.

المراجع:

العربية

1. بولبي، جون(1959). رعاية الطفل وتطور الحب."ترجمة السيد محمد خيري وآخرون".مصر: المعارف للطباعة والنشر.
2. البياتي، عبد الجبار توفيق، وأثناسيوس،زكريا زكي.(1988). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. العراق:الجامعة المستنصرية.
3. بولبي، جون. ترجمة عبد الرحمن عبد الهادي,(1991).سيكولوجية الانفصال(ط1).بيروت:دار الطليعة
4. تركي، مصطفى أحمد.(1988).الدافعية الانجاز عند الذكور والإناث في موقف محايد وموقف منافس.مجلة العلوم الاجتماعية،157-179.
5. جابر، جابر عبد الحميد.(1991). معجم علم النفس والطب النفسي.(الجزء الخامس). القاهرة:دار النهضة العربية.
6. جابر،جابر عبد الحميد والكفافي، علاء الدين(1988). معجم علم النفس والطب النفسي.القاهرة:دار النهضة العربية.
7. حسن، علي حس.(1989).المرأة ودافعية الانجاز: دراسة نفسية مقارنة لدافعية الانجاز وبعض الخصائص المعرفية والمزاجية المتعلقة بها لدى الذكور والإناث في المجتمع المصري. مجلة العلوم الاجتماعية،17(2)،19-31.
8. حنا، صباح هرمز.(1975). مشكلات الطلبة العرب الوافدين الى جامعة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
9. حمودة، محمود(1991). الطفولة والمراهقة:المشكلات النفسية والعلاج. القاهرة.
10. الخفي،عبد المنعم.(1995).موسوعة الطب النفسي(المجلد الأول).القاهرة:مكتبة مدبولي.
11. الزيات، فتحي مصطفى(1998). الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي، مصر:دار النشر للجامعات.
12. عبد الله، مجدي أحمد محمد.(1991).الدافع للانجاز وعلاقته بسمات الشخصية. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.

13. عبد المنعم، ثروت محمد.(1991).اعزاءات المتفوقين والمتأخرين دراسيا للنجاح والفشل.بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر. القاهرة: الأنجلو المصرية.
14. عطاري، عارف(1999).الوعي العالمي لدى الطلاب الأجانب في الجامعة الإسلامية في ماليزيا واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الدولية. مجلة مركز البحوث التربوية،(15)،229-266.
15. عطية عز الدين جميل.(1997).تطور مفهوم دافعية الانجاز في ضوء نظرية الاعزاء وتحليل الإدراك الذاتي للقدرة والجهد وصعوبة العمل.مجلة الثقافة النفسية،8(33)،105-119
16. قطامي، يوسف.(1989).سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي(ط1).عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع.
17. موسى،رشاد عبد العزيز وأبو ناهية،صلاح الدين محمد.(1988). الفرق بين الجنسين في الدافع للانجاز.مجلة علم النفس،(5)،83-91.

المراجع الأجنبية

1. Bragg, T.A.(1994).Astudy Of The Relationship Between Adjustment To College And Fresh Man Retention .Published PHD Dissertation Abstract, University of Oklaoma .ERIC ED.182456
2. Brewin, C .R ; Furnham, A ; Howes, M(1989).Demographic And Psychological Determinants Of Homesickness And Confiding Among Students. The British Journal Of Psycholog ,80,467-477.
3. Bowlby,J.(1973).Attachement and loss : Préparation Anxiety An Anger ;London :The Hogarth Press And The Institue Of Psycholo-Analysis .
4. Clifford,M.M.(1981)Practicing Educational Psychology .New York :Houghton MifflinCompany .
5. Davis,G.A.(1982).Educational Psychology :Theory and Practice .Adisson-Wesley Publishing Company.
6. Erkay,R.(1989).Foreign Student's Motivation And Attitudes For Learning English :AQualitative Studiy.Ph.D.Dissertation Abstract,Arizona State University ,50(8),781-A.
7. Fisher, S.Bruce, H.(1987).The Stress Of Transition To University :A Longitudinal Study Of Psychological Disturbance,Absent-Mindness And Vulnerability To Homesickness .The British Journal Of Psychology,78,425-441.
8. Fisher,S.Bruce,H.(1988).Vulnerability Factors In The Transition To University :Self-Reported Mobility History And Sex Differences Factors In Psychological Disturbance. The British Journal Of Psychology,79, 309-320.

9. Guinach,B.(1992).Homesickness In The Freshman Year.Journal Of The Freshman Year Experience,4(1) ,111-120.(ERIC EJ 439786).
10. Hewstone,M/(1989).Causal Altribution From Cognitives Process To Collectives Beliefs .Oxford :Basil Blackwell Inc.
11. Kukla, A. &Scher, H. (1986).Varieties Of Acheivement Motivation. Psychological Review,93(3) ,378-380.
12. Lambert,V ;Lusier,Y ;Antaki,C ;Brewins,C.(1982)Attachement Solitude et Detresse Psychologique Chez Des Jeunes Adulte.Journal International De Psychologie,30(1),109-132.
13. Mckinlay,N.J& Others(1979).An Exploratory Investigation Of The Effects Of A Cultural Orientation Program On The Psychological Well-Being Of International University Students.Higher Education,31(3), 379-395.
14. Murphy,K.(1989).Astudy Of Motivation In Turkish Distance Education.Paper Presented At The Annual Meeting Of The American Educational Research Association,San Francisco.
15. Nicholls, J& Miller Arden. (1983).The Differentiation Of The Concepts Of Difficulty And Ability .Child Development, 54,951-959.
16. Stroebe,M& Others(2002). Homesickness Among Student In Two Cultures :Antecedents and Consequences. The British Journal Of Psychology,93,147-168.
17. Weiner,B& Others.(1972).Causal Ascription's And Achievement Behavior :A Conceptual Analysis Of Effort And Reanalysis Of Control. Journal Of Personality And Psychology,21(2) ,239-248.